رياض الصالحين للنووي

03- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 11 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في كتاب السلام باب عيادة المريض وتشييع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد دفنه. عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة - 00:00:20

الداعي وافشاء السلام متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب عيادة المريض. المرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال والمريض الذي اصابه المرض يجب عليه ان يلاحظ امورا. اولا ان هذا المرض قد قدره الله عز - 00:00:40

وجل عليه وكتبه قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فيرضى بما قدر الله عز وجل عليه وقضاء ويسلم بذلك. وهو اذا امن بذلك وان الذي قدر هذا المرض عليه هو ارحم الراحمين - 00:01:05

واحكم الحاكمين سكن قلبه وامن بالله عز وجل. وقد قال الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة رحمه الله هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلمه - 00:01:25

وحينئذ يرظى بالله عز وجل ربا رحيما ومدبرا حكيما ثانيا ان يصبر وان يحتسب الاجر عند الله عز وجل. وان يعلم ان هذا المرض الذي اصابه هو رفعة في وتكفير لسيئاته. فما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب. حتى الشوكة يشاكها الا - 00:01:45

كفر الله عز وجل بها من خطاياه. فلا يتسخط على قضاء الله عز وجل وقدره لا بقلبه ولا بلسانه ولا جوارحه بل يصبر ويحتسب الاجر عند الله عز وجل. وقد قال الله تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين. ومن - 00:02:14

منها ايضا ان يلجأ الى الله عز وجل بالدعاء. وان يتضرع اليه وان ينتظر الفرج. فما انزل الله عز وجل اداء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهل. ويحسن الظن بربه عز وجل - 00:02:34

والله تعالى عند حسن ظن عبده به. وان يستغل هذه الاوقات التي اصابه فيها المرض بما نقربه الى الله تعالى من سائر العبادات التي لا تكلفه ولا تشق عليه. والمريض يتعلق به احكام - 00:02:54

من طهارته وصلاته وصيامه وسائر عبادته وكذلك يتعلق به احكام فيما يتعلق الامور ولكن من اهم هذه الاحكام ما يتعلق بطهارته وصلاته وصيامه. فاما الطهارة فيجب على المريض ان يتطهر بالماء وان يغتسل بالماء من الحدثين الاصغر والاكبر. فان كان - 00:03:14

لا يستطيع ان يتطهر بالماء او ان ذلك يشق عليه فانه حينئذ يتيمم بقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وقال صلى الله عليه - 00:03:44

وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشر واذا قدر ان المريض لا يستطيع ان يتطهر لا بالماء ولا بالتراب اي التيمم فانه يصلي على حسب حاله - 00:04:04

وهذا ما يسمى بعادم الطهورين. كذلك ايضا يجب عليه ان يتطهر وان يتخلى من النجاسات. قدر المستطاع ان لم يستطع صلى على حسب حاله ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولا يجوز للمريض ان يؤخر - 00:04:25

ترى الصلاة عن وقتها بدعوى انه لا يستطيع التطهر. او انه لا يستطيع ان يتخلى عن النجاسات. بل هذا محرم ولولا انه جاهل بذلك ما عذر. ولكن عليه ان يصلي الصلاة في وقتها - 00:04:45

حسب حاله وان يجمع بين الصلاتين اذا كان يشق عليه ان يفعل كل صلاة في وقتها او كان يشق عليه ان يتطهر لكل صلاة في وقتها فان الجمع بين الصلاتين شرع لازالة الحرج والمشقة - 00:05:05

كذلك ايضا بالصلاة يصلي قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب فان صلى مستلقي ورجلاه الى القبلة فانه يصح. والواجب عليه ان يركع حقيقة. وان يسجد حقيقة اذا - 00:05:25

كان يستطيع ذلك. فان لم يستطع ان يركع ركوعا حقيقيا. وان يسجد سجودا حقيقيا فانه يومئ بهما ويجعل سجوده اخفض من ركوعه. فان لم يستطع المريض ان يصلي لا قائما ولا قاعدا ولا عن - 00:05:45

جنبه ولا مستلقيا فانه حينئذ يومئ بطرفه. فان لم يستطع نوى الصلاة بقلبه. قال اهل العلم رحمهم الله ولا تسقط الصلاة عن الانسان ما دام عقله ثابتا فما دام انه يعقل ويعي فان الصلاة - 00:06:05

لا تسقط عنه لانه لا يزال مكلفا كذلك ايضا بالنسبة للصيام ان استطاع ان يصوم صام من غير مشقة وان كان الصيام يشق عليه او يضره فان الصيام في حقه محرم. لقول الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم. وقال عز وجل ولا تلقوا بايديكم - 00:06:25

الى التهلكة. فان كان الصيام يشق عليه لكن لا يضره فانه يكره في حقه ان يصوم. لان فيه عدولا عن رخصة الله عز وجل في قوله ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه - 00:06:50

ما يكره ان تؤتى معصيته. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:14